Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى هذا سار شعراء الحضر في معانيهم ، كما نجد امرأ القيس فى وصف فرسه وهو يجرى :

وقد اغتدى والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الأوابد هيكل[1]
مكر مفر ، مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل[2]
كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل[3]

وكما نجد الأعشى فى تصوير جيش عمرو بن الحارث الغسانى ، حيث يصور جماعات الطير من النسور والعقبان تتبع الجيش تنتظر زادها من أشلاء القتلى :

إذا ماغزوا بالجيش حلق فوقهم ... عصائب طير تهتدى بعصائب[4]
يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم ... من الضاريات بالدماء الدوارب[5]
تراهن حلف القوم خزرا عيونها ... جلوس الشيوخ فى ثياب المرانب[6]

ومن هذا النطاق فى المعانى حرصوا فى أوصافهم على أن لاتخرج عن نطاق الموصوف المحسوس ، وحرصوا فى مدائحهم على أن لاتخرج عن المحمدة التى دعت الشاعر إلى المدح شكرا عليها وعرفانا بها دون مبالغة أو مغالاة ، وأقاموا مراثيهم على تعداد مناقب الميت ، وبكائه والتحميس على الثأر له إن كان قتيلا، دون أن يتعمقوا فى أسرار الموت أو يتجاوزوا سطح الأحداث ، بل إن من تناول الموت فى حديثه لم

---

(١) الوكنات جمع وكنة - بضم الواو - مواقع الطير، المنجرد : الماضى فى السير، والأوابد جمع آبدة : الوحوش ، والهيكل : الفرس العظيم الجرم .

(٢) مكر - مفعل - اسم آلة من كر إذا عطف ، ومفر : اسم آلة من فر ، جعله كأنه آلة الكر والفر ، والجلمود : الحجر العظيم الصلب ، وحطه : ألقاه ، من عل : من فوق .

(٣) الكميت : ما كان لونه بين الأسود والأحمر ، والحال : مقعد الفارس من ظهر الفرس ، والصفواء والصفوان : الحجر الصلب .

(٤) العصائب : الجماعات .

(٥) الضاريات : المتعودات ، والدوارب : المدربة .

(٦) خزر العيون - بضم الخاء - جمع أخزر : الذى ينظر بمؤخر عينه، والمرانب : ثياب سوداء .